

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وإذا كان متصرفا فيجب أن يكون فعلا لأن التصرف من خصائص الأفعال ومنهم من تمسك بأن قال الدليل على أنه فعل أن لام الخفض تتعلق به قال ا [حاش] تعالى (حاش] ما هذا بشرا) وحرف الجر إنما يتعلق بالفعل لا بالحرف لأن الحرف لا يتعلق بالحرف وإنما حذفت اللام لكثرة استعماله في الكلام .

ومنهم من تمسك بأن قال الدليل على أنه فعل أنه يدخله الحذف والحذف إنما يكون في الفعل لا الحرف ألا ترى أنهم قالوا في حاشى] حاش] ولهذا قرأ أكثر القراء (حاش]) بإسقاط الألف وكذلك هو مكتوب في المصاحف فدل على أنه فعل .

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا الدليل على أنه ليس بفعل وأنه حرف أنه لا يجوز دخول ما عليه فلا يقال ما حاشى زيدا كما يقال ما خلا زيدا وما عدا عمرا ولو كان فعلا كما زعموا لجاز أن يقال ما حاشى زيدا فلما لم يقولوا ذلك دل على فساد ما ذهبوا إليه يدل عليه أن الاسم يأتي بعد حاشى مجرورا قال الشاعر .

(حاشى أبي ثوبان إن به ... ضنا على الملحاة والشتم)